

عوامل نشأة الفلسفة عند اليونان

هناك قولان بنشأة الفلسفة بشكل عام :



- 1- ان الفلسفة ذات نشأة يونانية خالصة ، أي أن الشعب اليوناني القديم هو الذي أنشأ الفلسفة، وسموها (المعجزة اليونانية). لان الفلسفة عندهم غاية في ذاتها ومستقلة عن غيرها
- 2- ان الفلسفة جاءت نتيجة جهود الشعوب ولا يتفرد بها شعب معين ، كانت عند الحضارات القديمة الشرقية ثم اليونان ثم العرب المسلمين ثم أوروبا ... الخ .

وفي القرن 4 ق.م ارجع أرسطو نشأة الفلسفة إلى اليونان أي إلى طاليس في منتصف ق 6 ق.م . فهي البدايات الأولى للتفكير الفلسفي وكان يطلق عليهم اسم الحكماء الطبيعيين أمثال طاليس و هيرقليطس و فيثاغورس وديمقريطس واثناوكلينس .
وتقع بلاد اليونان في القارة الأوروبية. وتحدها من الشرق آسيا الصغرى، ومن الغرب إيطاليا ، أما في الشمال فتحد مقطونيا، في حين تقع جزيرة كريت في الجنوب.
و قد تجلت بداية الفلسفة في البحث عن مبدأ و أصل او علة الكون ، و يعني المبدأ وإرجاع ظواهر الكون إلى عنصر واحد او أكثر سواء مادي او معنوي والتفكير في العقل الكثيرة المختلفة ، والبحث في الوجود وداخل الإنسان .
ان الشرق سبق اليونان في تعاطي الحكمة والفلسفة...لماذا... لان الحكمة صفة عامة بكل مكان وزمان وشعور فطري و ممارسة عقلية وهي أيضا فنون ومهارات نحتاجها في كل وقت .

عزل السؤال الاتي : لماذا عرف اليونان بأنهم أهل الفلسفة ؟

الجواب : لأنهم جعلوها صنعتهم الخاصة (صناعة البحث والنظر والفكر فقط) فاشتهروا بها ، واليوم نعرف ان صناعة الدول الشهيرة مثل اليابان هي الالكترونيات وسويسرا الساعات وكوبا هو السيكار...الخ فكانت أشهر صناعة لليونان هي الفكر وبعض الشعوب اهتمت بالحروب وبعضها بالتحنيط وأخرون بالتجارة .

ويمكن اختصار عوامل نشأة الفلسفة عند اليونان في ما يلي:

- عوامل اقتصادية: عرف المجتمع الإغريقي خلال القرن 7 ق.م تطورا اقتصاديا هاما، فتحول من الزراعة إلى النشاط التجاري والصناعي وظهر التعامل بالعملة بدل المقايضة .
- عوامل سياسية : وتتمثل أساسا في الانتقال من حكم النبلاء (الأكلية) إلى الحكم الديمقراطي (نظام الدولة المدنية) وفيها حرية التعبير والجدل والحوار .و إشاعة السلطة السياسية بين الناس ، إذ لم تعد حكرا على بعض العائلات، بل أصبح الجميع يساهم في اتخاذ القرارات السياسية التي يتوصل إليها عن طريق قواعد الإشهار والدعاية السياسية والحوار الصريح والتقاش الحر الذي يتأسس على تبادل الحجج ووسائل الإقناع المختلفة.
- عوامل ثقافية: تمثلت في ازدهار العلوم الدقيقة كالرياضيات وعم الفلك، سيما الفلاسفة الأوائل مثل طاليس وفيثاغورس. كما انتقل الفكر اليوناني من الميثوس mythos إلى اللوغوس logos أي من التفكير القائم على الأسطورة إلى التفكير القائم على العقل ، فضلا عن انتشار الكتابة الأبجدية، وإشاعة الثقافة بين عموم الناس ؛ وهي كلها عوامل ساعدت على نمو فكر فلسفي قائم على الاستقلال والبرهنة والنقد.